

هـ) شرح العقيدة الواسطية لشيخ الإسلام ابن تيمية

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد ف جاء في ادلة الكتاب والسنة تغيير بقاء الجنة والنار. ودوامهما ودوام اهلها فيهما. كيف يجمع بين هذا - [00:00:00](#) وبينما جاء في الحديث من قوله صلى الله عليه وسلم وانت الاخر فليس بعدك شيء نعم نعم احسنت احسنت وقوله سبحانه لازم بذاته وبقاء الجنة والنار ومن فيهما مكتسب هو ببقاء الله لها. في - [00:00:20](#) سورة الاخلاص اثبات اثبات في سورة الاخلاص اثبات ثلاثة اسماء لله سبحانه وتعالى. ما هي الاحد الصمد احسنت. ما معنى اسم الله الظاهر والباطن نعم. ليس دونه شيء. احسنت. نعم تفضل شيخ. تفضل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب - [00:00:50](#) رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديهم ومشايخه وللسامعين المسلمين اجمعين. قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وقوله وهو العليم الحكيم - [00:01:20](#) العليم الخبير. يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. وعنده مفاعل فاتحوا الغيب لا يعلمها الا هو. ويعلم ما في البر والبحر. وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في ظلمات الارض - [00:01:40](#) ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين. وما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه. وقوله لو ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء علما. ما احسنت بارك الله فيك - [00:02:00](#) قال رحمه الله وقوله وهو العليم الحكيم. دلت هذه الاية آياته قسامين لله سبحانه وتعالى هم العليم والحكيم. العليم يتضمن صفة العلم. وهو من اكثر الاسماء ورودا في القرآن الكريم - [00:02:20](#) ورد العليم وعالم الغيب وعلام الغيوب فهو سبحانه عليه ما كان وما سيكون ان الله بكل شيء عليم ربنا وسعت كل شيء رحمة وما لم يكن لو كان كيف يكون ولو ترى اذ وقفوا عن النار فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بايات رب - [00:02:40](#) ونكون من المؤمنين. بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل. ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. هم لا يردون الى الدنيا لكن لو ردوا فان الله سبحانه وتعالى يعلم انهم سيعودون لما نهوا عنه. فالله سبحانه وتعالى يعلم ما لم يكن لو كان كيف يكون - [00:03:00](#) لو كان فيهما الهة ان الله لفسدتا. هل رأيت امحل من هذا؟ لا يوجد شيء اشد السحات من ان توجد مع الله اية تقرأ لكن قال الله تعالى لو كان فيهما الهة ان الله لفسدتا امحى من محالات ان يوجد اله مع الله ومع كونه مستحيل - [00:03:20](#) فلو فرض وجوده فالله سبحانه وتعالى يعلم ما سيترتب على ذلك. واسم الله الحكيم يتضمن بات ثلاث صفات لله سبحانه وتعالى. الحكيم يكون بمعنى الحاكم الذي يحكم بما اراد ولا معقب لحكمه - [00:03:40](#) ففي اثبات صفة الحكم لله سبحانه وتعالى. والحكم نوعان كوني وشرعي. فالكوني ما يقضي الله سبحانه وتعالى تقديرا وخلقاً. ومنه قوله سبحانه عن احد اخوة يوسف فلن ابرح الارض حتى ياداني ابي او يحكم الله لي. هذا حكم - [00:04:00](#) توني والشرعي ما يقضي به الله شرعا. ومنه قوله تعالى وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله. هذا حكم شرعي. هاي المعنى ان يكون الحكيم بمعنى الحاكم فهي اثبات صفة الحكم لله سبحانه وتعالى. الثاني الحكيم اي ذو الحكمة - [00:04:20](#) ففيه اثبات صفة الحكمة وهي وضع الاشياء في مواضعها اللائقة بها. فهو سبحانه وتعالى لا يأمر بشيء الا لحكمة. ولا نهى عن شيء الا لحكمة ولا يخلق الا لحكمة. قال تعالى وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق - [00:04:40](#) ولكن اكثرهم لا يعلمون اي ما خلقنا السماوات والارض الا لحكمة بالغة. قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هذه لام الغاية

والتعليم التي تفيد الحكمة من اجل ذلك كتبنا من اجل ذلك لنص صريح في التعليل كي لا يكون عدو له اي - [00:05:00](#)
المعنى الثالث الحكيم بمعنى المحكم. ففيه اثبات الاحكام وان الله سبحانه وتعالى احسن واتقن كل شيء خلقه احسن خلقه وشرعه.
كما قال تعالى الذي احسن كل شيء خلقه. وقال صنع الله الذي اتقن كل شيء. وقال ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت. وهذا المعنى
وهو احكام راجع الى المعنى الذي قبله - [00:05:20](#)

حكمة لان الاحكام فرع ثبوت الحكمة. اذا اسم الله الحكيم يتضمن اثبات ثلاث صفات لله سبحانه وتعالى الحكم يكون الحكيم بمعنى
الحاكم. والحكمة الحكيم بمعنى ذي الحكمة صفة الحكمة والاحكام وهو الاتقان. فيكون الحكيم بمعنى المحكم. قال وهو الحكيم
الخبير - [00:05:50](#)

الخبير في بعض النسخ هنا العليم الخبير. وفي بعضها هو الحكيم الخبير يعلم يعني الذي قبله الاية التي بعدها. الخبير هو العليم
ببواطن الامور. وهو يتضمن صفة الخبرة فالخبرة اخص من العلم فهي العلم ببواطن الاشياء وحقيقتها. تقول خبرت فلانا اذا عرفته
معرفة - [00:06:20](#)

تامة وقوله تعالى يعلم ما يلد في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها. هذه الاية في سبأ وفي الحديد. وهي
دليل على سعة علم الله سبحانه وتعالى. وتعلمون ان ما من صيغ العموم. اذا - [00:06:50](#)

انا يعلم كل ما يلج ان يدخل في الارض من مطر وبذر وكل ما يخرج منها من اصناف النباتات والمعادن وكل ما ينزل من السماء من
الملائكة والامطار والارزاق ويعلم ايضا - [00:07:10](#)

وكل ما يعرج فيها ان يصعد من الملائكة وعماليل العباد وارواحهم. فالاية دليل على سعة علمه سبحانه وتعالى وقوله تعالى وعنده
مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو. وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:30](#)

سلمت فاتيح الغيب كان في صحيح البخاري قال مفاتيح الغيب خمس ثم تلا قوله تعالى في اخر سورة لقمان ان الله عنده علم الساعة
وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت ان الله عليم خبير. هذه مفاتيح
الغيب - [00:07:50](#)

وعنده مفاتيح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر من مخلوقات ونباتات وجمادات في البر وفي البحر. وما تسقط من ورقة
في اي مكان الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض مخبوءة. وهذا تنبيه على غيرها لان لانها - [00:08:10](#)

اشد تعييبا من كل شيء. فعلمه بغيرها من باب اولى. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ويابس الا في كتاب مبين فهو مثبت في
اللوح المحفوظ قد احاط الله به علما - [00:08:30](#)

ما تحمل من انثى ولا تضع الا بعلمه. هي في سورة فاطر وفي سورة فصلت. وما تحمي من انثى. من انثى الناس او من الحيوانات.
فالله سبحانه وتعالى يعلم ذلك من الحمل الى الوضع. وما تحمله من انثى ولا تضع الا بالمائة لانه ذلك ابتداء ومآلة لا يغيب عنه شيء
من ذلك - [00:08:50](#)

احاط علمه بكل شيء سبحانه وتعالى. وقوله تعالى لتعلموا ان الله على كل شيء قدير. وان الله قد احاط لكل شيء علما. القدرة التمكن
من الفعل بلا عجز. وقدرته سبحانه وتعالى شاملة لكل شيء. ان - [00:09:10](#)

الله على كل شيء قدير. وسيذكرون المصنف بعد ذلك. قال وان الله قد احاط بكل شيء علما. هذا الشاهد من الاية اثبات احاطة الله عز
وجل بكل شيء علما. ولا شك ان للايمان بسم الله العليم. اثارا - [00:09:30](#)

مباركة على العبد. فانه يورث العبد مراقبة الله سبحانه وتعالى. وعلمه باطلاعه عليه. ذكر الشيخ محمد الامين الشنقيطي رحمه الله
في تفسيره العذب النмир ذكر ان العلماء اجمعوا على انه على ان نعيم الله سبحانه وتعالى بعبد واطلاعه عليه اكبر واعظ واعظم
زاجر نزل من السماء الارض - [00:09:50](#)

لو قيل لاهل بلد ان امير ذلك البلد يبني عالما بكل ما يفعلونه في الليل من خسائس. لباتوا كونوا متأدبين. وهذا خالق السماوات
والارض. الملك الجبار يخبرنا في كتابه انه احاط علمه بالظواهرى - [00:10:20](#)

والاعلان والاصرار. وبالعلم العلوي والسفلي وبالماضي والحاضر والمستقبل. فلا يخفى عليه شيء من الاشياء وسع كل شيء علما. يعلم ما في السماوات وما في الارض. ولا يخفى عليه شيء من عمل العباد. ما يكون من نجوى - [00:10:40](#)
وثلاثة الا هو رابعهم. ولا خمسة الا هو سادسهم. ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم اينما كانوا. ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم. لا تكاد تقلب ورقة واحدة من المصحف الا وجدت فيها هذا الواعظ الاكبر - [00:11:00](#)
والزاجر الاعظم. واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه. ونعلم ما توسوس به نفسه. يعلم خائن الاعين وماتوا في الصدور وما تكون في شأن وما تكلمه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه. يعلم ما في السماوات والارض - [00:11:20](#)

ويعلم ما تسرون وما تعلنون. والله عليم بذات الصدور. فهذا له اثر عظيم على ايمان العبد رجلا يكلم امرأة فقال ان الله يراكما سترنا الله واياكما وراود رجل امرأة في فلات الليلة فابت فقال لها ما يرانا الا الكواكب. قالت فاين موكوكيها - [00:11:40](#)
اه تعني الا يرانا اليس عاريا بنا؟ اليس مطلعا علينا؟ الم يعلم بان الله يرى؟ وكفى بهذا زاجرا ورادعا. هذا اخره. والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. الله اكبر - [00:12:10](#)
بارك الله فيكم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:12:40](#)